

ما رُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه

من أن المعوذتين ليستا من القرآن

( جمع ودراسة وتحليل )

الدكتور وليد محمد الكندري ( باحث أول )

رئيس قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة

جامعة الكويت

الدكتور مبارك سيف الهاجري ( باحث مشارك )

رئيس مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

وعضو هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا وكلية الشريعة

جامعة الكويت

## المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أما بعد :

فإن الله جلّ جلاله اختار هذه الأمة على غيرها من الأمم ، وجعلها خير أمة أخرجت للناس ، قال تعالى : { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ }<sup>(١)</sup>

وقد أرسل الله إلى هذه الأمة أفضل رسله ، وأكرم أنبيائه ، قال عز وجل : { وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا }<sup>(٢)</sup>

وأُنزل على هذا الرسول صلى الله عليه وسلم أفضل كتبه ، وأحسن حديثه ، قال عز وجل : { اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي }<sup>(٣)</sup>

وجعل الله عز وجل كتابه هذا البلاغ الأخير ، وفصل فيه كل شيء مما يحتاج إليه المسلمون في عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم ، قال تعالى : { وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ }<sup>(٤)</sup> ، وجعله عز وجل ربيعا لقلوب عباده الصالحين ، فأقبلوا عليه يتدارسونه فيما بينهم ، ويقرأونه آناء الليل والنهار ، لا يملون من دراسته ، ولا يسأمون من قراءته .

وكان الصحابة رضي الله عنهم يتلقون من رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاوة ألفاظه ، وبيان معانيه ، وكانوا يجتهدون في تعلم ألفاظه ومعانيه والعمل به ، وهكذا تلقاه

(١) آل عمران : ١١٠

(٢) النساء : ١١٣

(٣) الزمر : ٢٣

(٤) يوسف : ١١١

التابعون عن الصحابة ، وتلقاه أتباع التابعين عن التابعين ، فتواتر بنقل الأجيال عن الأجيال ، منذ جيل الصحابة إلى يومنا هذا ، ينقله الخلف عن السلف على هذا السبيل .

ولما تفرّق الصحابة رضي الله عنهم في الأمصار ، وانتشروا في البلاد للجهاد في سبيل الله وتبليغ هذا الدين ، وذلك زمن الخلفاء الراشدين : أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وأوائل خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهم ، انتشرت قراءات قرآنية مما كان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ به ، لكنها لم تثبت في العرضة الأخيرة من قراءته صلى الله عليه وسلم ، تفاقم الأمر حينئذ على العامة ، ولذا كُتبت المصاحف العثمانية على ما ثبت في العرضة الأخيرة فقط ؛ لتكون مرجعا يتميز به الثابت في العرضة الأخيرة من قراءته صلى الله عليه وسلم عما نُسخ أو رُفع .

فجمع الصحابة رضوان الله عليهم القرآن المتواتر بين الدفتين ، وسموه المصحف ، واستنسخوا منه مصاحف ، وأرسلوها إلى الأمصار ، وقدموها للأمة وفيها سورتا المعوذتين ، وقالوا للأمة بلسان حالهم وقالهم : هذا ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم .

فما كان بين دفتي المصحف فهو متواتر كله جيلا عن جيل ، غير أنه جاء عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه ينكر أن تكون المعوذتان من القرآن - مع وجودهما في المصحف - فكان هذا مثار جدل بين أهل العلم ، فمن قائل : إن هذه الرواية ثابتة وصحيحة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ولا تقتضي التشنيع عليه ، ولا القدح فيه ؛ لحصول ضرب من الشبهة في نفسه . ومن قائل : إن هذه الرواية موضوعة مكذوبة ، ومختلقة ملفقة على عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، وإنكار حرف من القرآن كفر صريح ، فضلا عن سورتين منه .

فأردنا أن نجمع بحثا مختصرا حول ما روي عن ابن مسعود في ذلك ، ودراسته دراية ورواية ، فكان في : مقدمة ، وثلاثة فصول :

الفصل الأول : في سرد الروايات الواردة عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وسياق

متونها .

والفصل الثاني : في سرد الروايات الدالة على قرآنية المعوذتين .

والفصل الثالث : في حكاية كلام العلماء فيما رُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ثم خاتمة البحث ، وقائمة المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات .

## الفصل الأول

سرد الروايات الواردة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، وسياق متونها

روى حديث إنكار عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن تكون المعوذتان من القرآن

عدد من التابعين ، وهم :

- ١- زَرِّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة ، أبو مريم الكوفي .<sup>(١)</sup>
- ٢- وعبدالرحمن بن يزيد بن قيس ، أبو بكر النخعي الكوفي .<sup>(٢)</sup>
- ٣- وعبدالله بن حبيب بن رُبَيْعة ، أبو عبدالرحمن السُّلَمي .<sup>(٣)</sup>
- ٤- وعلقمة بن قيس بن عبدالله النخعي .<sup>(٤)</sup>

ورواه عن زر بن حبيش :

- ١- عبدة بن أبي لبابة ، أبو القاسم الكوفي .<sup>(٥)</sup>
  - ٢- وعاصم بن أبي النجود ، أبو بكر الكوفي .<sup>(٦)</sup>
- ورواه عن عبدة وعاصم جماعة من أئمة الحديث ، وهم :
- ١- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبو محمد الكوفي .<sup>(١)</sup>

---

(١) ثقة جليل ، مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين ، وهو ابن مائة وسبع وعشرين . ع . تقريب التهذيب (٢٠٠٨)

(٢) ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين . ع . تقريب التهذيب (٤٠٤٣)

(٣) مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت ، من الثانية ، مات بعد السبعين . ع . تقريب التهذيب (٣٢٧١)

(٤) ثقة ثبت ، فقيه عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل بعد السبعين . ع . تقريب التهذيب (٤٦٨١)

(٥) نزيل دمشق ، ثقة ، من الرابعة . خ م ل ت س ق . تقريب التهذيب (٤٢٧٤)

(٦) هو عاصم بن بَهْدَلَة ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين . ع . تقريب التهذيب (٣٠٥٤)

- ٢- وسفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبدالله الثوري .<sup>(٢)</sup>
- ٣- وشعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو بسطام الواسطي .<sup>(٣)</sup>
- ٤- وحماد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة البصري .<sup>(٤)</sup>
- ٥- وزائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي .<sup>(٥)</sup>
- ٦- وأبو بكر بن عيَّاش بن سالم الكوفي .<sup>(٦)</sup>
- ٧- ومالك بن مَعُول ، أبو عبدالله الكوفي .<sup>(٧)</sup>
- ٨- ومنصور بن المَعْتَمِر بن عبدالله ، أبو عتاب الكوفي .<sup>(٨)</sup>
- ٩- وزيد بن أبي أنيسة ، أبو اسامة الجزري .<sup>(٩)</sup>
- ١٠- ومعمربن راشد ، أبو عروة البصري .<sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغيّر حفظه بأخّرة ، وكان ربما دلّس عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ، وله إحدى وتسعون سنة . ع . تقريب التهذيب (٢٤٥١)
- (٢) ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلّس ، مات سنة إحدى وستين ، وله أربع وستون . ع . تقريب التهذيب (٣٤٤٥)
- (٣) ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث . وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذّب عن السنة ، وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة ستين . ع . تقريب التهذيب (٢٧٩٠)
- (٤) ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغيّر حفظه بأخّرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين . ع . تقريب التهذيب (١٤٩٩)
- (٥) ثقة ثبت ، صاحب سنة ، من السابعة ن مات سنة ستين ، وقيل بعدها . ع . تقريب التهذيب (١٩٨٢)
- (٦) ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة ، وروايته في مقدمة مسلم . ع . تقريب التهذيب (٧٩٨٥)
- (٧) ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح . ع . تقريب التهذيب (٦٤٥١)
- (٨) ثقة ثبت ، وكان لا يدلّس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . ع . تقريب التهذيب (٦٩٠٨)
- (٩) ثقة له أفراد ، من السادسة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل سنة أربع وعشرين ، وله ست وثلاثون سنة . ع . تقريب التهذيب (٢١١٨)
- (١٠) ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدّث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ع . تقريب التهذيب (٦٨٠٩)

وألفاظ هؤلاء الأئمة - رواة الحديث - متنوعة ، فذكرنا في هذا الفصل هذه الروايات ، وسقنا متونها ؛ لأن بعض ألفاظها أدل في المراد من غيرها ، وبعضها أصرح في القصد من بعض ، حيث جاء في بعضها نفي عبدالله رضي الله عنه لقرآنية المعوذتين ، وفي بعضها نهيه أن يلحق بكتاب الله ما ليس منه ، وفي بعضها أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ، وفي بعضها أنه لم يثبت المعوذتين في مصحفه .

## أولا : حديث زرّ بن حُبَيْش

رواية سفيان بن عيينة :

قال الإمام أحمد بن حنبل في مسنده<sup>(١)</sup> : "حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبدة وعاصم ، عن زرّ ، قال : قلت لأبي<sup>(٢)</sup> : إن أخاك يحكُّهما من المصحف - قيل لسفيان : ابن مسعود ؟ فلم يُنكر - قال<sup>(٣)</sup> : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " قيل لي ، فقلت " . فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال سفيان : يحكهما : المعوذتين ، وليسا في مُصْحَف ابن مسعود ، كان<sup>(٤)</sup> يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعوّذ بهما الحسن والحسين ، ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلواته ، فظن أنهما عُوذَتَان ، وأصَرَ على ظنه ، وتحقق الباقر كونهما من القرآن ، فأودَعُوهُمَا إياه " . وهذا إسناد صحيح .

وقد أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٥)</sup> مختصرا ، قال : "حدثنا علي بن عبدالله ، حدثنا سفيان ، حدثنا عبدة بن أبي لبابة ، عن زر بن حبيش ، ح ، وحدثنا عاصم ، عن زرّ ، قال : سألت أبي<sup>(٢)</sup> بن كعب ، قلت : أبا المنذر ، إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا ! فقال أبي<sup>(٢)</sup> : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : " قيل لي ، فقلت " . قال : فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

قال ابن حجر : "قوله ( يقول كذا وكذا ) هكذا وقع هذا اللفظ مبهما ، وكأن بعض الرواة أبهمه استعظاما له ، وأظن ذلك من سفيان ، فإن الإسماعيلي أخرجه من طريق عبد الجبار بن العلاء ، عن سفيان ، كذلك على الإبهام ، وكنت أظن أولا أن الذي أبهمه

(١) ١١٨ / ٣٥ (٢١١٨٩)

(٢) هو أبي بن كعب رضي الله عنه .

(٣) القائل هو أبي بن كعب رضي الله عنه .

(٤) أي ابن مسعود رضي الله عنه .

(٥) كتاب التفسير ، باب : سورة { قل أعوذ برب الناس } ، حديث (٤٩٧٧)



البخاري ؛ لأنني رأيت التصريح به في رواية أحمد ، عن سفيان<sup>(١)</sup> ، ولفظه : قلت لأبي : إن أخاك يحكما من المصحف . وكذا أخرجه الحميدي<sup>(٢)</sup> ، عن سفيان ، ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج ، وكان سفيان كان تارة يصرح بذلك ، وتارة يبهمه<sup>(٣)</sup> .

والحديث من هذا الوجه أخرجه أيضا :

الشافعي<sup>(٤)</sup> ، والطحاوي<sup>(٥)</sup> ، والبيهقي<sup>(٦)</sup> ، من طريق سفيان بن عيينة به ، مختصرا نحو رواية البخاري المتقدمة .

ورواية حماد بن سلمة :

أخرجها الإمام أحمد<sup>(٧)</sup> ، وابن الضريس<sup>(٨)</sup> ، وابن حبان<sup>(٩)</sup> ، من طرق عن حماد بن سلمة ، أخبرنا عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، قال : قلت لأبي بن كعب : إن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه ! فقال<sup>(١٠)</sup> : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أن جبريل قال له : { قل أعوذ برب الفلق } ، فقلتها ، فقال : { قل أعوذ برب الناس } ، فقلتها . فنحن نقول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذا إسناد حسن من أجل عاصم ، لكن تابعه عبدة بن أبي لبابة كما في رواية

سفيان بن عيينة المتقدمة ، فالحديث إذن صحيح .

ورواية زائدة بن قدامة :

---

(١) هي الرواية المتقدمة .

(٢) في مسنده ١ / ١٨٥ (٣٧٤)

(٣) فتح الباري ٨ / ٧٤٢

(٤) السنن المأثورة ص ١٦٨ (٩٤)

(٥) شرح مشكل الآثار ١ / ١١١-١١٢ (١١٨ ، ١١٩)

(٦) السنن الكبرى ٢ / ٣٩٣ - ٣٩٤

(٧) في المسند ٣٥ / ١١٦ (٢١١٨٦)

(٨) في فضائل القرآن له ص ١٢٤ (٢٩١)

(٩) في صحيحه ( كما في الإحسان لابن بلبان ٨ / ٧٧ (٧٩٧) )

(١٠) القائل هو أبي بن كعب رضي الله عنه .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(١)</sup> ، من طريق زائدة ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال : قلت لأبيّ : إن ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه ، فقال : إني سألت عنهما النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : " قيل لي ، فقلت " ، فقال أبيّ : ونحن نقول كما قيل لنا .

وإسناده صحيح إلى عاصم بن أبي النجود .

ورواية مالك بن مغول :

أخرجها الطحاوي<sup>(٢)</sup> ، قال : " حدثنا أبو أمية<sup>(٣)</sup> ، حدثنا محمد بن سابق<sup>(٤)</sup> ، حدثنا مالك بن مغول ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال : قلت لأبيّ : يا أبا المنذر ، السورتان اللتان ليستا في مصحف عبدالله ؟ فقال : سألت عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " قيل لي : قل ، فقلت لكم " ، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن نقول كما قال .

وهذا إسناده حسن ، والحديث صحيح لما تقدم له من متابعة .

ورواية منصور بن المعتمر :

أخرجها ابن حبان في صحيحه<sup>(٥)</sup> ، من طريق منصور بن المعتمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش ، قال : لقيت أبيّ بن كعب ، فقلت له : إن ابن مسعود كان يحك المعوذتين من المصاحف ، ويقول : إنهما ليستا من القرآن ، فلا تجعلوا فيه ما ليس منه . قال أبيّ : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لنا ، فنحن نقول . ثم ذكر سورة الأحزاب . الحديث .

(١) ١٠ / ٥٣٨ (١٠٢٥١)

(٢) شرح مشكل الآثار ١ / ١١٣ (١٢١)

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي الطرسوسي ، مشهور بكنيته ، صدوق ، صاحب حديث ، بهم ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وسبعين . س . تقريب التهذيب (٥٧٠٠)

(٤) صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة ، وقيل أربع عشرة . خ م د ت س . تقريب التهذيب (٥٨٩٧)

(٥) كما في الإحسان بن بلبان ١٠ / ٢٧٤ (٤٤٢٩)

وإسناده حسن من أجل عاصم ، والحديث صحيح لمتابعة عبدة له على شطره الأول دون ذكره لسورة الأحزاب .

ورواية أبي بكر بن عيَّاش :

أخرجها الإمام أحمد في مسنده<sup>(١)</sup> ، قال : " حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال : قلت لأبيّ : إن عبدالله يقول في المعوذتين . فقال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما ، فقال : " قيل لي ، فقلت " ، فأنا<sup>(٢)</sup> أقول كما قال .

وأخرجها كذلك الطحاوي<sup>(٣)</sup> من طريق أبي بكر بن عيَّاش ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال : قلت لأبيّ : إن عبدالله يقول في المعوذتين : لا تلحقوا بالقرآن ما ليس منه . فذكر الحديث نحوه .

وهذا إسناد حسن من أجل عاصم وأبي بكر بن عيَّاش ، لكنهما توبعا ، فعاصم تابعه عبدة ، وأما أبو بكر بن عيَّاش فتابعة جماعة كما تقدم ، فالحديث صحيح . وروى هذا الحديث : سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وزيد بن أبي أنيسة ، ومعمّر بن راشد ، كلهم عن عاصم به مختصرا ، لم يذكروا فيه ما جاء عن عبدالله بن مسعود في المعوذتين .

فرواية سفيان بن سعيد الثوري :

أخرجها الإمام أحمد في المسند<sup>(٤)</sup> ، قال : " حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال : سألت أبيّ بن كعب عن المعوذتين . فقال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما ، فقال : " قيل لي ، فقلت لكم ، فقولوا " ، قال أبيّ : فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ، فنحن نقول . "

(١) ١١٣ / ٣٥ (٢١١٨١)

(٢) القائل : أبيّ بن كعب رضي الله عنه .

(٣) شرح مشكل الآثار ١ / ١١٣ (١٢٠)

(٤) ١١٤ / ٣٥ (٢١١٨٢)

وأخرجها الإمام أحمد كذلك<sup>(١)</sup>، قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم به نحوه .

وأخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(٢)</sup>، عن عبدالرحمن بن مهدي به .

وعبدالرزاق الصنعاني<sup>(٣)</sup>، عن الثوري به .

وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود ، والحديث صحيح بمتابعة عبدة

بن أبي لبابة له ، كما في رواية سفيان بن عيينة المتقدمة .

ورواية شعبة بن الحجاج :

أخرجها الإمام أحمد في مسنده<sup>(٤)</sup>، قال : " حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ،

عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ ، قال : سألت أبا عن المعوذتين ، فقال : سألت عنهما

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " فليل لي ، فقلت " ، فأمرنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فنحن نقول .

وأخرجها أيضا الطيالسي في مسنده<sup>(٥)</sup>، عن شعبة بن الحجاج به .

ورواية زيد بن أبي أنيسة :

أخرجها الطبراني<sup>(٦)</sup>، من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال :

سألت أبا عن المعوذتين ؟ فقال : سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

، فقال : " قيل لي ، فقلت " ، قال أبا : فقال لنا ، فقلنا .

ورواية معمر بن راشد :

---

(١) المسند ٣٥ / ١١٥ (٢١١٨٣)

(٢) في فضائل القرآن ومعالمه وآدابه ٢ / ٨٠

(٣) في المصنف ٣ / ٣٨٤ (٦٠٤٠)

(٤) ٣٥ / ١١٦ (٢١١٨٥)

(٥) (٥٤١)

(٦) المعجم الأوسط ٢ / ٧٣ - ٧٤ (١١٤٣) ، ٥ / ١٧٩ - ١٨٠ (٤٣٤٨)

أخرجها عبدالرزاق الصنعاني<sup>(١)</sup>، عن معمر، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، قال : سألت أبيّ بن كعب عن المعوذتين : { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } ، فقال : إني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " قيل لي : قل . فقلت " ، فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروي هذا الحديث من وجه آخر ، عن زرّ بن حبيش ، وفيه علة ، فقد أخرجه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، من طريق إسماعيل بن مسلم<sup>(٣)</sup> ، عن سيار أبي الحكم<sup>(٤)</sup> ، عن زرّ بن حبيش ، عن عبدالله بن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هاتين السورتين ؟ فقال : " قيل لي ، فقلت ، فقولوا كما قلت " .

وهذا إسناد ضعيف من أجل إسماعيل بن مسلم ، ثم في إسناده قلبٌ ، فهو من حديث أبيّ بن كعب كما تقدم ، لا من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما . قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه مسلم المكي ، وهو ضعيف " <sup>(٥)</sup> .

وقال ابن حجر : " ووقع عند الطبراني في الأوسط ، أن ابن مسعود أيضا قال مثل ذلك ، لكن المشهور أنه من قول أبيّ بن كعب ، فلعله انقلب على راويه " <sup>(٦)</sup> .

ثانيا : حديث عبدالرحمن بن يزيد

(١) المصنف ٣ / ٣٨٤ (٦٠٤٠) ، والتفسير ٢ / ٤١١

(٢) المعجم الكبير ١٠ / ١٦٣ (١٠٢١١) ، والمعجم الأوسط ٤ / ٢٨٩ (٣٥١٢)

(٣) هو أبو إسحاق المكي ، كان بالبصرة ، ثم سكن مكة ، وكان فقيها ، ضعيف الحديث ، من الخامسة . ت ق .  
تقريب التهذيب (٤٨٤)

(٤) ثقة ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين . ع . تقريب التهذيب (٢٧١٨)

(٥) مجمع الزوائد ٧ / ١٥٠

(٦) فتح الباري ٨ / ٧٤٣

أخرجه : ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> ، وعبدالله بن أحمد بن جنبل في زوائده على مسند أبيه<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في المعجم الكبير<sup>(٣)</sup> ، من طرق ، عن أبي إسحاق<sup>(٤)</sup> ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، قال : كان عبدالله يحك المعوذتين من مصاحفه ، ويقول : إنهما ليستا من كتاب الله .

هذا لفظه عند عبدالله بن أحمد ، وإسناده صحيح .

قال الهيثمي : " رواه عبدالله بن أحمد والطبراني ، ورجال عبدالله رجال الصحيح ، ورجال الطبراني ثقات " <sup>(٥)</sup>

ثالثا : حديث أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير<sup>(٦)</sup> ، من طريق أبي إسحاق ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن ابن مسعود أنه كان يقول : لا تخلطوا بالقرآن ما ليس فيه ، فإنما هما معوذتان تعوذ بهما النبي صلى الله عليه وسلم : { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } . وكان عبدالله يمحوهما من المصحف .

وإسناده ضعيف ، فيه محمد بن موسى الحرشي ، لين الحديث<sup>(٧)</sup> .

رابعا : حديث علقمة بن قيس

(١) المصنف ١٠ / ٥٣٨ (١٠٢٥٤)

(٢) ٣٥ / ١١٧ (٢١١٨٨)

(٣) ٩ / ٢٦٨ (٩١٤٨ - ٩١٥٠)

(٤) هو عمرو بن عبدالله السبيعي ، ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل قبل

ذلك . ع . تقريب التهذيب (٥٠٦٥)

(٥) مجمع الزوائد ٧ / ١٤٩

(٦) ٩ / ٢٦٨ (٩١٥١)

(٧) انظر : تهذيب الكمال ٢٦ / ٥٣٠ ، وتقريب التهذيب (٦٣٣٨)

أخرجه البزار في مسنده<sup>(١)</sup>، وأبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير<sup>(٢)</sup>، والطبراني في المعجم الكبير<sup>(٣)</sup>، من طريق حسان بن إبراهيم<sup>(٤)</sup>، عن الصلت بن بهرام<sup>(٥)</sup>، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله أنه كان يحك المعوذتين من المصحف، ويقول: إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ بهما. وكان عبدالله لا يقرأ بهما.

هذا لفظه عند البزار، وقال البزار عقب روايته: "وهذا الكلام لم يتابع عبدالله عليه أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة<sup>(٦)</sup>، وأثبتنا في المصحف."

وقال الهيثمي: "رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات"<sup>(٧)</sup>.

نقول: إسنادهما حسن من أجل حسان بن إبراهيم، فهو لا بأس به.

---

(١) ٢٩ / ٥ (١٥٨٦)

(٢) كما في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر ٩٣ / ٩

(٣) ٢٦٩ / ٩ (٩١٥٢)

(٤) هو أبو هشام العنزي، قاضي كرمان، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ست وثمانين، وله مائة سنة. خ م د. تقريب التهذيب (١١٩٤)

(٥) ثقة، وثقه أحمد وابن معين وإسحاق وابن سعد والعجلي، وقال أبو حاتم الرازي: "كان أصدق أهل الكوفة"، وقال البخاري: "يذكر بالإرجاء، وهو صدوق إن شاء الله". انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٥٤، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٧٠ (١٢٩٩)، وتاريخ الدارمي عن ابن معين (٤٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٣٨ (١٩٢٠)، وتعجيل المنفعة (٤٧٦).

(٦) سيأتي تخريج ذلك في الفصل الثاني.

(٧) مجمع الزوائد ٧ / ١٤٩

## الفصل الثاني

### سرد الروايات الدالة على قرآنية المعوذتين

مما لا شك فيه أن المعوذتين سورتان من سور القرآن الكريم ، ولذا أُثبتا في المصحف ، وتواتر نقلهما فيه ، لكن لما تقدم في الفصل الأول سياق الروايات عن عبدالله بن مسعود في خفاء ذلك عليه ، وجاء عن أبي بن كعب قوله في المعوذتين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " قيل لي : قل ، فقلت لكم " ، قال أبي : فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن نقول كما قال . وهذا من أبي بن كعب رضى الله عنه ليس فيه الجزم صراحة بأنهما من كتاب الله عز وجل ، فكان لزاما في هذا الفصل ذكر شيء مما جاء عن غيرهما من الصحابة رضى الله عنهم مما فيه الصراحة بكونهما سورتين من كتاب الله عز وجل ، مع أنه لا يخفى أن وجودهما في المصحف الذي بين أيدينا كافٍ في إثبات ذلك .

قال ابن حجر : " وليس في جواب أبي تصريح بالمراد ، إلا أن في الإجماع على كونهما من القرآن غنية عن تكلف الأسانيد بأخبار الآحاد " (١)  
وقال الطحاوي : " فكان ما روينا عن أبي في هذه الآثار من جوابه زراً ما قد ذكر فيها مما ليس فيه إثبات منه أنهما من القرآن ، ولا إخراج لهما منه . ثم تأملنا ما روي عن النبي عليه السلام فيهما سوى ذلك ، هل نجد فيه تحقيقه أنهما من القرآن ، أو أنهما ليسا منه " (٢)

وشرع الطحاوي في روايته لحديث عقبة بن عامر رضى الله عنه ، وحديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهما الدلالة الظاهرة على أن المعوذتين من القرآن

(١) فتح الباري ٨ / ٧٤٣

(٢) شرح مشكل الآثار ١ / ١١٣



، كما سيأتي تخربجهما . ثم قال الطحاوي : " فكان فيما روينا تحقيقُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنهما من القرآن ، فاتفق جميع ما روينا عنه في ذلك لمل صحَّ ، وخرجت معانيه ، ولم تخالف بشيء منه شيئاً ، والله نسأله التوفيق " .

وقد وقفنا على رواية خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تدل على هذا المعنى ، وهي ، من حديث :

عقبة بن عامر ، ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعاذ بن جبل ، وأبي مسعود ، وعمرو بن عَبَسَةَ ، وأبي هريرة ، رضوان الله عليهم جميعاً .

## أولاً : حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه

أخرجه : مسلم<sup>(١)</sup> ، وأبو داود<sup>(٢)</sup> ، والترمذي<sup>(٣)</sup> ، والنسائي<sup>(٤)</sup> ، وعبدالرزاق الصنعاني<sup>(٥)</sup> ، وأبو داود الطيالسي<sup>(٦)</sup> ، وسعيد بن منصور<sup>(٧)</sup> ، وأحمد<sup>(٨)</sup> ، والدارمي<sup>(٩)</sup> ، وأبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(١٠)</sup> ، وابن الضريس<sup>(١١)</sup> ، وابن خزيمة<sup>(١٢)</sup> ، وأبو يعلى الموصلي<sup>(١٣)</sup> ، والطحاوي<sup>(١٤)</sup> ، والطبراني<sup>(١٥)</sup> ، والحاكم<sup>(١٦)</sup> ، والبيهقي<sup>(١٧)</sup> ، والبغوي<sup>(١٨)</sup> ، من طرق عدة ، عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله

(١) في صحيحه ١ / ٥٥٨ (٨١٤)

(٢) السنن ٢ / ٧٣ (١٤٦٢ ، ١٤٦٣)

(٣) الجامع ٥ / ١٧٠ (٢٩٠٢)

(٤) المجتبى ٢ / ٤٩٦ (٩٥١ ، ٩٥٢) ، ٨ / ٦٤٣ - ٦٤٦ (٥٤٤٥ - ٥٤٥٥)

(٥) المصنف ٣ / ٣٨٤ (٦٠٣٩) ، والتفسير ٢ / ٤١١

(٦) المسند ص ١٣٥ (١٠٠٣)

(٧) السنن (ق ١٩٠ / ٢)

(٨) في مسنده ٢٨ / ٥٢٨ (١٧٢٩٦) ، ٥٣٠ (١٧٢٩٧) ، ٥٣١ (١٧٢٩٩) ، ٥٣٧ (١٧٣٠٣) ، ٥٦٩ (١٧٣٣٤) ،

٥٧٦ (١٧٣٤٢) ، ٥٨٣ (١٧٣٥٠) ، ٥٨٦ (١٧٣٥٥) ، ٥٩٧ (١٧٣٦٦) ، ٦٠٠ (١٧٣٧٠) ، ٦٠٤ (١٧٣٧٨) ،

٦١٢ (١٧٣٨٩) ، ٦١٤ (١٧٣٩٢) ، ٦٥٤ (١٧٤٥٢) .

(٩) السنن ٢ / ٣٣١ - ٣٣٢ (٣٤٤٢ ، ٣٤٤٤)

(١٠) في فضائل القرآن ص ١٤٥

(١١) فضائل القرآن ص ١٢٠ (٢٨٢) ، ١٢٢ (٢٨٦)

(١٢) الصحيح ١ / ٢٦٦ - ٢٦٨ (٥٣٤ - ٥٣٦)

(١٣) المسند ٣ / ٢٧٦ (١٧٣٤) ، ٢٧٨ (١٧٣٦)

(١٤) شرح مشكل الآثار ١ / ١١٣ - ١١٤ (١٢٢ ، ١٢٣)

(١٥) المعجم الكبير ١٧ / ٢٧١ (٧٤٢) ، ٢٨٦ (٧٨٩) ، ٣١١ (٨٦٠) ، ٣١٢ (٨٦٢) ، ٣٣٤ (٩٢٦) ، ٣٣٥ (٩٢٨) ،

٣٤٩ - ٣٥٠ (٩٦٣ - ٩٦٨)

(١٦) المستدرک ١ / ٢٤٠ ، ٢ / ٥٤٠

(١٧) السنن الكبرى ٢ / ٣٩٤

(١٨) شرح السنة ٤ / ٤٧٩ (١٢١٣)

عليه وسلم : " ألم تر آيات أنزلت الليلة لم يُر مثلهنّ قط ؟ { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } " هذا لفظه عند مسلم .

هكذا رواه مسلم مختصرا ، ورواه بعضهم مثله أو نحوه ، ورواه بعضهم بألفاظ مطولة وزيادات ، وعامة أسانيدھا صحاح أو حسان .

وقد جاء في بعض ألفاظه عند : أبي داود<sup>(١)</sup> ، والنسائي<sup>(٢)</sup> ، وأحمد<sup>(٣)</sup> ، وابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> ، وابن الضريس<sup>(٥)</sup> ، وابن خزيمة<sup>(٦)</sup> ، وأبي يعلى الموصلي<sup>(٧)</sup> ، والطحاوي<sup>(٨)</sup> ، وابن حبان<sup>(٩)</sup> ، والطبراني<sup>(١٠)</sup> ، والحاكم<sup>(١١)</sup> ، والبيهقي<sup>(١٢)</sup> ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في الصلاة ، وعند بعضهم أن ذلك كان في صلاة الصبح .  
وبوّأ ابن خزيمة لهذا الحديث في صحيحه بقوله : " باب : قراءة المعوذتين في الصلاة ضد قول من زعم أن المعوذتين ليستا من القرآن " .

(١) السنن (١٤٦٢ ، ١٤٦٣)

(٢) المجتبى (٩٥١ ، ٥٤٤٩ - ٥٤٥٢) ، وعمل اليوم واللييلة ص ٥٠٤

(٣) المسند (١٧٢٩٦ ، ١٧٣٥٠ ، ١٧٣٩٢)

(٤) المصنف ١٠ / ٥٣٩ (١٠٢٥٩ ، ١٠٢٦٠)

(٥) فضائل القرآن ص ١٢٢ - ١٢٣ (٢٢٨ ، ٢٨٩)

(٦) الصحيح ١ / ٢٦٦ - ٢٦٨ (٥٣٤ - ٥٣٦)

(٧) المسند ٣ / ٢٧٦ (١٧٣٤) ، ٢٧٨ (١٧٣٦)

(٨) شرح مشكل الآثار ١ / ١١٤ - ١١٥ (١٢٤ ، ١٢٥) ، ١١٦ (١٢٧)

(٩) في صحيحه (كما في الإحسان لابن بلبان ٥ / ١٢٥ - ١٢٦ (١٨١٨))

(١٠) المعجم الكبير ١٧ / ٣٣٤ - ٣٣٥ (٩٢٦) ، ٣٣٥ - ٣٣٦ (٩٢٨) ، ٣٣٧ (٩٣١) ، ٣٤٥ (٩٥٠)

(١١) المستدرک علی الصحيحین ١ / ٢٤٠ ، ٥٦٧

(١٢) السنن الكبرى ٢ / ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، وشعب الإيمان ٢ / ٥٥١ - ٥١٢ (٢٥٦٣)

وفي رواية عند : أحمد<sup>(١)</sup> ، وابن حبان<sup>(٢)</sup> ، والطبراني<sup>(٣)</sup> ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا عقبة ، إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ، ولا أبلغ عنده ، من أن تقرأ : { قل أعوذ برب الفلق } ، فإن استطعت أن لا تفوتك في صلاة فأفعل " ، وهذا لفظ ابن حبان .

وفي رواية عند : الطحاوي<sup>(٤)</sup> ، والطبراني<sup>(٥)</sup> ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقبة : " اقرأ بهما في صلاتك إذا صليت ، فإنك لا تقرأ بمثلهما " يعني المعوذتين . هذا لفظه عند الطبراني .

وقد ذكر ابن كثير في تفسيره<sup>(٦)</sup> طائفة من طرق حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ، ثم قال : " فهذه طرق عن عقبة كالمتواترة عنه ، تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث " .

### ثانيا : حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

أخرجه : أحمد<sup>(٧)</sup> ، وابن الضريس<sup>(٨)</sup> ، والطحاوي<sup>(٩)</sup> ، من طريق شعبة ، عن الجريري<sup>(١٠)</sup> ، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّحِير<sup>(١١)</sup> ، عن رجل من قومه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ به فقال : " اقرأ في صلاتك بالمعوذتين " .

(١) المسند (١٧٣٤٢ ، ١٧٤١٨ ، ١٧٤٥٥)

(٢) في صحيحه ( كما في الإحسان لابن بليان ٣ / ٧٤ - ٧٥ (٧٩٥) ، ٥ / ١٥٠ - ١٥١ (١٨٤٢) )

(٣) المعجم الكبير ١٧ / ٣١١ - ٣١٢ (٨٦١) ، ٣٣٧ (٩٣٠) ، ٣٤٥ (٩٥١)

(٤) شرح مشكل الآثار ١ / ١١٥ (١٢٦)

(٥) المعجم الكبير ١٧ / ٣٤٨ (٩٥٧)

(٦) ٥٥٠ / ٨

(٧) المسند ٥ / ٧٨ - ٧٩ . تنبيه : هذا الحديث ذكرناه من الطبعة اليمينية لمسند أحمد ، وهو ساقط من طبعة مؤسسة الرسالة ذات الخمسين مجلدا بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط وغيره ، وقد عزاه لمسند أحمد : الحافظ ابن حجر

كما إتحاف المهرة ١٦ / ٦٨٧ (٢١١٥٩)

(٨) فضائل القرآن ص ١٢٤ (٢٩٤)

(٩) شرح معاني الآثار ١ / ١١٧ (١٢٨)

وإسناده صحيح ، شعبة بن الحجاج سمع من الجريري قبل اختلاطه<sup>(٣)</sup> .  
وأخرجه أحمد<sup>(٤)</sup> أيضا ، قال : ثنا إسماعيل<sup>(٥)</sup> ، أنا الجريري ، عن أبي العلاء<sup>(٦)</sup> ،  
قال : قال رجل : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، والناس يعتقبون ،  
وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلتني ، فضرب منكبي ،  
فقال : " قل : { أعوذ برب الفلق } " ، فقلت : { أعوذ برب الفلق } . فقرأها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه ، ثم قال : " قل : { أعوذ برب الناس } " فقرأها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه ، قال<sup>(٧)</sup> : " إذا أنت صليت فاقرا بهما " .

وهذا إسناد صحيح أيضا ، فإسماعيل هو ابن علي ، وقد سمع من الجريري قبل  
الاختلاط<sup>(٨)</sup> ، وصحح الحافظ ابن حجر إسناده كما في فتح الباري<sup>(٩)</sup> .  
وقال ابن كثير : " الظاهر أن هذا الرجل هو عقبة بن عامر ، والله أعلم . " <sup>(١٠)</sup>

(١) هو سعيد بن إياس البصري ، ثقة ، من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وأربعين . ع .  
تقريب التهذيب (٢٢٧٣)

(٢) ثقة ، من الثانية ، مات سنة إحدى عشرة ومائة ، أو قبلها ، وكان مولده في خلافة عمر ، فوهم من زعم أن له رؤية . ع .  
تقريب التهذيب (٧٧٤٠)

(٣) انظر الكواكب النيرات لابن الكيال ص ١٨٣

(٤) المسند ٥ / ٢٤ ، ٧٩ . تنبيه الموضوع الأول من الطبعة الميمية ذكر في طبعة الرسالة ٣٣ / ٤٠٦ (٢٠٢٨٤) ، وأما  
الموضوع الثاني ، وهو مكرر عن الأول ، فساقط منها كذلك كالحديث الأول المشار إليه آنفا .

(٥) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن علي ، ثقة حافظ ، من الثامنة  
، مات سنة ثلاث وتسعين ، وهو ابن ثلاث وثمانين . ع . تقريب التهذيب (٤١٦)

(٦) هو يزيد بن عبد الله بن الشخير .

(٧) القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) انظر الكواكب النيرات لابن الكيال ص ١٨٣

(٩) ٧٤٢ - ٧٤٣

(١٠) تفسير ابن كثير ٨ / ٥٥٢

### ثالثا : حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه

أخرجه سعيد بن منصور<sup>(١)</sup> ، قال : ثنا فرج بن فضالة<sup>(٢)</sup> ، عن العلاء بن الحارث<sup>(٣)</sup> ، عن مكحول<sup>(٤)</sup> ، عن معاذ بن جبل ، قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك ، فلما كان بعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر ، فقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب و { قل هو الله أحد } ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب و { قل أعوذ برب الفلق } ... الحديث .

وهذا إسناد ضعيف لأمرين :

١- الانقطاع ، فمكحول لم يدرك معاذا .

٢- وفرج بن فضالة : ضعيف الحديث .

### رابعا : حديث أبي مسعود رضي الله عنه

---

(١) في سننه (ق ١٩٠ / ٢)

(٢) ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين . د ت ق . تقريب التهذيب (٥٣٨٣)

(٣) هو أبو وهب الدمشقي ، صدوق فقيه ، لكن رمي بالقدر ، وقد اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ، وهو

ابن سبعين سنة . م ٤ . تقريب التهذيب (٥٢٣٠)

(٤) هو مكحول الشامي ، أبو عبدالله ، ثقة فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . رم

٤ . تقريب التهذيب (٦٨٧٥)

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط<sup>(١)</sup>، قال : حدثنا إبراهيم<sup>(٢)</sup>، قال : حدثنا  
عبيدالله بن محمد بن عائشة التيمي<sup>(٣)</sup>، قال : حدثنا عبدالعزيز بن مسلم<sup>(٤)</sup>، عن إسماعيل  
بن أبي خالد<sup>(٥)</sup>، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم  
، قال : " لقد أنزل عليّ آيات لم ينزل عليّ مثلهنّ : المعوذتين . "

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات "<sup>(٦)</sup>

نقول : رجال الإسناد كما قال الهيثمي رحمه الله ، لكن الحديث مشهور من رواية  
إسماعيل ، عن قيس ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، وهو من الطرق الكثيرة التي سبق  
تخريجها إجمالاً عند إيراد حديث عقبة بن عامر ، وقد قال الطبراني عقب رواية لحديث  
أبي مسعود : " لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود ، إلا  
عبدالعزیز ، تفرد به ابن عائشة ، ورواه سفيان والناس ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن  
عقبة بن عامر الجهني . "

خامساً : حديث عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه

أخرجه أبو يعلى الموصلي<sup>(١)</sup>، من طريق أبي رزين ، عن عمرو بن عبسة رضي الله  
عن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ  
برب الناس } .

(١) ٣ / ٣١٧ - ٣١٨ (٢٦٧٩)

(٢) هو إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي . سئل عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل ، فأحسن القول فيه . وقال الدارقطني :  
ثقة . انظر ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦ / ٥ - ٦

(٣) ثقة جواد ، رمي بالقدر ولم يثبت ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين . د ت س . تقريب التهذيب  
(٤٣٣٤)

(٤) هو القسَمَلِي ، ثقة عابد ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين . خ م د ت س . تقريب التهذيب (٤١٢٢)

(٥) هو الأحمسي مولا هم البجلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين . ع . تقريب التهذيب (٤٣٨)

(٦) مجمع الزوائد ٧ / ١٤٩

وفي إسناده جماعة لم نقف لهم على ترجمة .

سادسا : حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده<sup>(٢)</sup> ، ولفظه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام ؟ " ، قيل : يا رسول الله ، ومن يطيق أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام ؟ قال : " يقرأ { قل هو الله أحد } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } ، فكأنما قرأ ثلث القرآن " وإسناده ضعيف ، شيخ أبي داود الطيالسي ، وهو محمد بن أبي حميد ، ضعيف الحديث<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في مسنده الكبير ( كما في المطالب العالية لابن حجر ٩ / ٩٢ )

(٢) ص ٣٢٥ (٢٤٧٩)

(٣) انظر : تقريب التهذيب (٥٨٣٦)



## الفصل الثالث

سياق أقوال العلماء فيما رُوي عن ابن مسعود من أن المعوذتين ليستا من القرآن

أولاً : أقوال العلماء الذين أنكروا ثبوت ذلك عن ابن مسعود

استشنع بعض أهل العلم ما رُوي عن ابن مسعود من أن المعوذتين ليستا من القرآن ، وأنكروا ثبوت ذلك عنه واستبشعوه ، فحكموا بوضع الروايات الواردة عنه في ذلك ، وجزموا بكذبها واختلاقها ، وببراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من أن يكون أنكر قرآنية المعوذتين ، وذلك غيرة منهم على كتاب الله أن يختلف في ثبوت بعضه ، ويختل تواتره ، ودفاعاً عن ابن مسعود أن يثبت عليه إنكار سورتين من كتاب الله ، وهو ممن حفظ القرآن ، وقرأه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتبحر في معرفة معانيه وأحكامه .

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : "إن المعوذتين من كلام رب العالمين ، المعجز لجميع المخلوقين ، وكلام الخالق - الذي هو آية لمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، وحجة له باقية على جميع الكافرين - لا يلتبس بكلام الأدميين ، على مثل عبدالله بن مسعود الفصيح اللسان ، العلم باللغة ، العارف بأجناس الكلام وأفانين القول" (١)

وقال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني : "لو كان صحيحاً عليه (٢) ، وقد علمنا أنه لم يكن من الصحابة إنكار عليه ، ولا إغلاظ ، ولا عسف ، ولا قتل ، ولا عقوبة ونكال ، ولا حكم مما يجب أن يحكم به على جاحد آية من كتاب الله تعالى وكلمة فضلاً عن جاحد سورتين منه ، لوجب الحكم على جميع الأمة بالضلال والانسلاخ من الدين ؛ لأن ذلك يوجب حينئذ أن يكون عبدالله قد ضلّ وأخطأ وفسق بإنكاره وجحده

(١) انظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٠ / ٢٥١

(٢) يعني ابن مسعود رضي الله عنه .

سورتين من كتاب الله ، وأن يكون جميع باقي الأمة الذين هم غيره ، قد ضلوا وفسقوا بترك تكذيبه والرد عليه وإقامة حد الله فيه ، وكشف حاله للناس ، والعدول إلى تركه ومسامحته والتمكين له من التروؤس والتصدر وإقراء الخاصة ونشر الذكر والتوصل إلى الأسباب التي يصير بها إماما متبعا وحجة يقتفى ، فمن ظن أننا نحكم على عبدالله ، وعلى الأمة في تركه وتمكينه من ذلك ، هذه الأحكام لأجل خبر واحد ضعيف وإيه يجيء من كل ناحية متهمة وسبيل وعرة ، فقد ظنّ عجزا ، وحلّ من الجهل محلا عظيما"<sup>(١)</sup>

وقال أبو محمد ابن حزم : " وكل ما روي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأمّ القرآن لم تكن في مصحفه ، فكذب موضوع لا يصح ، وإنما صحت عنه قراءة عاصم ، عن زرّ بن حبيش ، عن ابن مسعود ، وفيها أمّ القرآن والمعوذتان"<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبدالله محمد بن عمر الفخر الرازي : " نُقِلَ في الكتب القديمة أن ابن مسعود كان ينكر كون المعوذتين من القرآن ، واعلم أن هذا في غاية الصعوبة ؛ لأننا إن قلنا : إن النقل المتواتر كان حاصلًا في عصر الصحابة فحينئذ كان ابن مسعود عالما بذلك ، فإنكاره يوجب الكفر ونقصان العقل ، وإن قلنا : إن النقل المتواتر في هذا المعنى ما كان حاصلًا في ذلك الزمان ، فهذا يقتضي أن يقال : إن نقل القرآن ليس بمتواتر في الأصل ، وذلك يُخرَج القرآن عن كونه حجة يقينية ، والأغلب على الظنّ أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل كاذب باطل ، وبه يحصل الخلاص من هذه العقدة"<sup>(٣)</sup>

وقال النووي : " أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة وسائر السور المكتوبة في المصحف قرآن ، وأن من جحد شيئًا منه كفر ، وما نُقل عن ابن مسعود في الفاتحة والمعوذتين باطل ، ليس بصحيح عنه"<sup>(٤)</sup>

(١) الانتصار للقرآن ١ / ٢٧٥

(٢) المحلى ١ / ١٣

(٣) التفسير الكبير ١ / ٢١٨

(٤) المجموع شرح المذهب ٣ / ٣٣٢

ثانيا : أقوال العلماء الذين أثبتوا تلك الروايات عن ابن مسعود

لما رأى بعض أهل العلم ثبوت تلك الروايات عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، ورأوه أمرا مشكلا ، وخطبا جلالا ، أن يصدر ذلك من ابن مسعود رضي الله عنه ، لكنهم مع ذلك لم يستسيغوا أن يرفعوا هذا الإشكال ، ويتخلصوا من هذه المعضلة ، عن طريق إنكار الروايات الثابتة ، فسلموا للرواية وأثبتوها ، ثم وجهوا المشكلة ولم يهولوا القضية ، ولم يفضعوا الإنكار ؛ لما قارنه من الاحتمال والاشتباه .

قال سفيان بن عيينة : يحكهما : المعوذتين ، وليسا في مُصْحَف ابن مسعود ، كان<sup>(١)</sup> يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعوذُ بهما الحسن والحسين ، ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلواته ، فظن أنهما عُودَتان ، وأصَرَ على ظنه ، وتحقق الباقر كونهما من القرآن ، فأودَعُوهُمَا إياه<sup>(٢)</sup>

وقال ابن قتيبة : "ذهب عبدالله - فيما يرى أهل النظر - إلى أن المعوذتين كانتا كالعُوذة والرقيه وغيرهما ، وكان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين وغيرهما ، كما كان يعوذ بـ "أعوذ بكلمات الله التامة" وغير ذلك ، فظنَّ أنهما ليستا من القرآن ، وأقام على ظنِّه ومخالفة الصحابة جميعا كما أقام على التطبيق"<sup>(٣)</sup>

وقال البزار : "وهذا الكلام لم يتابع عبدالله عليه أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة ، وأُثبتنا في المصحف"<sup>(٤)</sup>

(١) أي ابن مسعود رضي الله عنه .

(٢) تقدم كلام ابن عيينة هذا وتخريجه في روايته عن زر بن حبیش في الفصل الأول ص ٦ .

(٣) تأويل مشكل القرآن ص ٤٣

(٤) مسند البزار ٥ / ٢٩

وقال القرطبي : "وزعم عبدالله أنهما دعاء ، وليست من القرآن ، خالف به الإجماع من الصحابة وأهل البيت" (١)

وقال ابن كثير : "وهذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء : أن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه . فلعله لم يسمعهما من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يتواتر عنه ، ثم لعله قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة ، فإن الصحابة رضي الله عنهم كتبوهما في المصاحف الأئمة ، ونفذوها إلى سائر الآفاق كذلك ، والله الحمد والمنة" (٢)

وتعرض ابن حجر لهذه المسألة بكلام حسن ، ذكره بتمامه ، قال ابن حجر : "وقد تأول القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب "الانتصار" ، وتبع عياض وغيره ، ما حكي عن ابن مسعود ، فقال : "لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن وإنما أنكر إثباتهما في المصحف ، فإنه كان يرى أن لا يكتب في المصحف شيئاً إلا إن كان النبي صلى الله عليه وسلم أذن في كتابته فيه ، وكأنه لم يبلغه الإذن في ذلك . قال : فهذا تأويل منه (٣) ، وليس جحداً لكونهما قرآناً" . وهو تأويل حسن إلا أن الرواية الصحيحة الصريحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث جاء فيها : ويقول إنهما ليستا من كتاب الله . نعم يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيتمشى التأويل المذكور . وقال غير القاضي : لم يكن اختلاف ابن مسعود مع غيره في قرآنيتهما ، وإنما كان في صفة من صفاتهما . انتهى ، وغاية ما في هذا أنه أبهم ما بينه القاضي ، ومن تأمل سياق الطرق التي أوردتها للحديث استبعد هذا الجمع . وأما قول النووي في شرح المذهب : أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن ، وأن من جحد منهما شيئاً كفر ، وما نُقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح . ففيه نظر (٤) ، وقد سبقه لنحو ذلك أبو محمد ابن حزم ، فقال في أوائل "المحلى" : ما

(١) الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٢٥١

(٢) تفسير القرآن العظيم ٨ / ٥٣١

(٣) يعني ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤) يعني ابن حجر أن كلام النووي رحمه الله فيه نظر .

نُقل عن ابن مسعود من انكار قرآنية المعوذتين فهو كذب باطل . وكذا قال الفخر الرازي في أوائل تفسيره : الأغلب على الظن أن هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل . والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل ، بل الرواية صحيحة ، والتأويل محتمل ، والإجماع الذي نقله إن أراد شموله لكل عصر فهو مخدوش ، وإن أراد استقراره فهو مقبول . وقد قال ابن الصباغ في الكلام على مانعي الزكاة : وإنما قاتلهم أبو بكر على منع الزكاة ، ولم يقل إنهم كفروا بذلك ، وإنما لم يكفروا لأن الإجماع لم يستقر . قال : ونحن الآن نكفر من جحدها . قال : وكذلك ما نُقل عن ابن مسعود في المعوذتين . يعني<sup>(١)</sup> أنه لم يثبت عنده القطع بذلك ، ثم حصل الاتفاق بعد ذلك . وقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازي ، فقال : إن قلنا إن كونهما من القرآن كان متواترا في عصر ابن مسعود لزم تكفير من أنكرهما ، وإن قلنا إن كونهما من القرآن كان لم يتواتر في عصر ابن مسعود لزم أن بعض القرآن لم يتواتر . قال : وهذه عقدة صعبة . وأجيب<sup>(٢)</sup> باحتمال أنه كان متواترا في عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود ، فانحلت العقدة بعون الله تعالى .<sup>(٣)</sup>

وقال العيني : " وهذا كان مما اختلف فيه الصحابة ، ثم ارتفع الخلاف ، ووقع الإجماع عليه ، فلو أنكر اليوم أحد قرآنيتهما كفر "<sup>(٤)</sup>

(١) هذا من كلام ابن حجر رحمه الله .

(٢) هذا من كلام ابن حجر رحمه الله .

(٣) فتح الباري لابن حجر ٨ / ٧٤٣

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١١ / ٢٠

## الخاتمة

ثبت عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انكاره أن تكون المعوذتان من كتاب الله ، وهو أمر مشكل من مثله ، ولكنه دون التهويل الذي هوّله الذين ينكرون ثبوت ذلك عنه ، ولا يقتضي الإلزامات التي يرتبونها على ذلك ، ورفع الإشكال حميد ، والاجتهاد في ذلك سائغ من مثل ابن مسعود رضي الله عنه ، وفي زمنه ، حال جمع القرآن وكتابة المصاحف ، ثم حصل بعد الإجماع على أن ما في المصحف كله من كتاب الله عز وجل ، وفيه المعوذتان .

ولا يصح في حال من الأحوال رفع الإشكال عن طريق جحد الروايات الصحيحة الثابتة ، وردّها ، والتنكر لها ، واستبعاد أن يكون صدر ذلك عن ابن مسعود ، ثم ردّ تلك الروايات الصحيحة المروية عنه في ذلك .

ويُحتمل ما رُوي عن ابن مسعود في ذلك ، على أنه لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما في الصلاة ، وسمعه يُعوّذ بهما الحسن والحسين رضي الله عنهما ، فظنّ أنّهما مما يُعوّذ به من الأذكار النبوية ، وليستا من القرآن .

وهذه شبهة تمنع من تهويل الأمر ، وقد ثبت - والله الحمد - أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في صلاته ، كما في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ، وقد تواتر عند الصحابة رضي الله عنهم أنّهما من القرآن المنزل تواتر سائر القرآن ، فأودعوهما في المصحف .

وقد قرأ القرآن على عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وعرضه عليه ، جماعة من التابعين ، منهم : الأسود ، وعلقمة ، وزرّ بن حبيش ، وأبو عبدالرحمن السلمي ، وأبو عمر الشيباني ، ومسروق .<sup>(١)</sup> وقال الجزري : " وإليه<sup>(١)</sup> تنتهي قراءة : عاصم ، وحمزة ،

(١) انظر : معرفة القراء الكبار للذهبي ١ / ٣٣ ، وغاية النهاية في طبقات القراء للجزري ١ / ٤٥٨

والكسائي ، وخلف ، والأعمش<sup>(٢)</sup> ، والمعوذتان في قراءة هؤلاء جميعا عن ابن مسعود رضي الله عنه ، مثبتة في مصاحفهم ، فدلّ على حصول الإجماع ، وهذا يؤيد قول ابن كثير المتقدم : "ثم لعله قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة" ، وعليه فالمعوذتان قرآن منزل متواتر عند كافة الصحابة ، والحمد لله رب العالمين .

---

(١) يعني ابن مسعود رضي الله عنه .

(٢) غاية النهاية ١ / ٤٥٩ ، وانظر : تحبير التيسير للجزري كذلك ص ١٧ - ١٩

# قائمة

## المصادر والمراجع



- ١- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة : لأبي الفضل علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق جماعة من المتخصصين . نشر وزارة الأوقاف بالمملكة السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى .
- ٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩) تحقيق شعيب الأرنؤوط ، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى . وتحقيق كمال الحوت ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . ١٤٠٧ هـ . وبعضه بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، نشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- ٣- إكمال المعلم بفوائد مسلم : لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤) . تحقيق : الدكتور يحيى بن إسماعيل . دار الوفاء - المنصورة .
- ٤- الإنتصار للقرآن : للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلائي (ت ٤٠٣) . حققه عمر حسن القيام . مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٥- البحر الزخار المعروف بمسند البزار : لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢) تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله . نشر مؤسسة علوم القرآن - بيروت . ومكتبة العلوم والحكم - المدينة . الطبعة الأولى .
- ٦- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٢) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٧- تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين في تجريح الرواة وتعديلهم : لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠) ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف . نشر مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة . طبع دار المأمون - دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .
- ٨- تاريخ يحيى بن معين : لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣) ، رواية عباس بن محمد الدوري عنه . تحقيق وترتيب د. أحمد محمد نور سيف . نشر مركز

- البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة ( ضمن كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ للدكتور أحمد أيضا ) طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
- ٩- تأويل مشكل القرآن : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦) . شرح السيد أحمد صقر . دار التراث - القاهرة .
- ١٠- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة : لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣) . دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤ - ١٩٨٣
- ١١- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٢- تفسير القرآن : لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١) ، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد . نشر مكتبة الرشد - الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- ١٣- تفسير القرآن العظيم : لعلماد الدين أبي الفداء لإسماعيل بن كثير القرشي (ت ٧٧٤) ، تحقيق جماعة . نشر دار الشعب - القاهرة . طبع سنة ١٣٩٠ .
- ١٤- التفسير الكبير : لأبي عبدالله محمد بن عمر الفخر الرازي (ت ٦٠٦) . دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ١٥- تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق محمد عوامة . نشر دار الرشيد - سوريا . الطبعة الأولى ١٤٠٦ .
- ١٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزني (ت ٧٤٢) ، تحقيق د. بشار عواد معروف . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى
- ١٧- جامع الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩) ، تحقيق أحمد شاكر (ج ١ و ٢) ، ومحمد فؤاد عبدالباقي (ج ٣) ، وإبراهيم عطوه

- عوض (ج ٥ و ٤) ، نشر مصطفى البابي الحلبي - مصر .
- ١٨ - الجامع الصحيح : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ، ( المطبوع مع فتح الباري لابن حجر - الطبعة السلفية )
- ١٩ - الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١) . دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٠ - الجرح والتعديل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧) ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . ( مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند )
- ٢١ - السنن والآثار : للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤) ، رواية أبي جعفر الطحاوي عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني عن الشافعي . تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي . مكتبة المعارف - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦
- ٢٢ - السنن : لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥) ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٣ - السنن : لسعيد بن منصور الخراساني المكي (ت ٢٢٧) ، نسخة خطية مصورة عن مكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة المنورة .
- ٢٤ - السنن : لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥) ، حققه ونشره عبدالله هاشم يمانى - المدينة المنورة . طبع في شركة الطباعة الفنية المتحدة - مصر .
- ٢٥ - السنن الصغرى للنسائي . ( انظر : المجتبى للنسائي )
- ٢٦ - السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ، نشر دار المعرفة - بيروت . ( مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند . سنة ١٣٤٤ هـ )
- ٢٧ - شرح السنة : لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦) ، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط . نشر المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى .

- ٢٨- شرح مشكل الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١)،  
تحقيق شعيب الأرنؤوط . نشر مؤسسة الرسالة \_ بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٥ /  
١٩٩٤ .
- ٢٩- شعب الإيمان : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق د.  
عبدعلي عبدالحميد . نشر الدار السلفية - بومباي . الطبعة الأولى ١٤٠٦ /  
١٩٨٦ ( طبع بعنوان الجامع لشعب الإيمان ) . وتحقيق محمد بسيوني . نشر دار  
الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- ٣٠- الصحيح للبخاري . ( انظر : الجامع الصحيح )
- ٣١- الصحيح : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١)، تحقيق محمد  
فؤاد عبدالباقي نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه . الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ .
- ٣٢- الصحيح : لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١)، تحقيق  
د. محمد مصطفى الأعظمي ، وعلق الألباني على بعض أسانيده . نشر المكتب  
الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ .
- ٣٣- الصحيح : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، ( المقصود عند العزو  
ترتيبه الإحسان لابن بلبان )
- ٣٤- الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد الكاتب البصري (ت ٢٣٠)، تحقيق إحسان  
عباس . نشر دار صادر - بيروت .
- ٣٥- عمدة القاري شرح صحيح البخاري : لبدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد  
العيني (ت ٨٥٥) . دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٦- عمل اليوم والليلة : لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق : د. فاروق  
حمادة . مكتبة المعارف . طبع على نفقة الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث العلمية  
والدعوة والنشر بالمملكة العربية السعودية .
- ٣٧- غاية النهاية في طبقات القراء : لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت

٨٣٣) ، عني بشره ج. برجستراسر . دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الثانية  
١٤٠٠ - ١٩٨٠

٣٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر  
العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (من ج ١ - ج ٣)  
ومحب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي . نشر دار الفكر - بيروت .  
مصور عن الطبعة السلفية الأولى )

٣٩- فضائل القرآن ومعالمه وآدابه : لبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق أحمد الخياطي  
. نشر وزارة الأوقاف - المغرب .

٤٠- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة : لأبي عبدالله محمد بن  
أيوب بن الضُّريس البجلي (ت ٢٩٤) . تحقيق غزوة بدير . دار الفكر - دمشق .  
الطبعة الأولى ١٤٠٨ - ١٩٨٧ .

٤١- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات : لأبي البركات محمد بن  
أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩) ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي . نشر  
مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة . طبع دار المأمون للتراث .  
الطبعة الأولى ١٤٠١ .

٤٢- المجتبى ( وهو السنن الصغرى ) : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي  
(ت ٣٠٣) ، نشر دار المعرفة - بيروت . الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ .

٤٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧) ،  
نشر دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ .

٤٤- المجموع شرح المذهب للشيرازي : لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف  
النووي (ت ٦٧٦) حققه محمد بخيت المطيعي . توزيع المكتبة العلمية بالفجالة  
.

٤٥- المحلى : لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦) . نشر المكتب التجاري

للطباعة والنشر - بيروت .

٤٦- المستدرک علی الصحیحین : لأبی عبدالله محمد بن عبدالله الحاکم (ت ٤٠٥) ،  
نشر دار الكتاب العربی - بیروت . ( مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامیة  
بالهند )

٤٧- المسند : لأبی داود سلیمان بن داود الطیالسی (ت ٢٠٤) ، نشر دار الكتاب اللبنانی  
ودار التوفیق . ( مصور عن طبعته الأولى فی دائرة المعارف النظامیة بالهند سنة  
١٣٢١هـ )

٤٨- المسند : لأبی بكر عبدالله بن الزبیر الحمیدی (ت ٢١٩) ، تحقیق حبیب الرحمن  
الأعظمی . نشر عالم الكتب - بیروت ، ومکتبة المثنی - القاهرة .

٤٩- المسند : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشیبانی (ت ٢٤١) ، تحقیق جماعة  
من المتخصصین بإشراف شعیب الأرنبوط . نشر مؤسسة الرسالة - بیروت .  
الطبعة الأولى ( ٥٠ مجلدا ) . والطبعة المیمنیة . نشر دار صادر - بیروت . وبعضه  
بتحقیق الشیخ أحمد شاکر ، نشر دار المعارف بمصر .

٥٠- المسند للبراز . ( انظر : البحر الزخار ) .

٥١- المسند : لأبی یعلی أحمد بن علی بن المثنی الموصلی (ت ٣٠٧) ، تحقیق  
حسین سلیم أسد . نشر دار المأمون للتراث - دمشق . الطبعة الأولى .

٥٢- مشکل الآثار للطحاوی . ( انظر : شرح مشکل الآثار )

٥٣- المصنف : لأبی بكر عبدالرزاق بن همام الصنعانی (ت ٢١١) ، تحقیق حبیب  
الرحمن الأعظمی نشر المکتب الإسلامی - بیروت . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

٥٤- المصنف : لأبی بكر عبدالله بن محمد بن أبی شیبة (ت ٢٣٥) ، تحقیق  
عبدالخالق الأفغانی . نشر الدار السلفیة - الهند .

٥٥- المطالب العالیة بزوائد المسانید الثمانیة : لأبی الفضل أحمد بن علی بن حجر  
العسقلانی (ت ٨٥٢) . تحقیق أیمن علی وأشرف صلاح . توزيع المکتة المکیة

- مكة المكرمة .

٥٦- المعجم الأوسط : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) ، تحقيق د.

محمود الطحان . نشر دار المعارف - الرياض . الطبعة الأولى .

٥٧- المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) ، تحقيق

حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر وزارة الأوقاف العراقية ، الطبعة الأولى .

٥٨- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : لأبي عبد الله محمد بن أحمد

الذهبي (ت ٧٤٨) تحقيق بشار عواد وغيره . مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة

الأولى ١٤٠٤ - ١٩٨٤

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢ -	المقدمة
	٣
٤ -	الفصل الأول : في سرد الروايات عن ابن مسعود ، وساق متونها
	١١
٦ - ١٠	حديث زر بن حبيش
٦	رواية سفيان بن عيينة
٧	رواية حماد بن سلمة
٧	رواية زائدة بن قدامة
٧	رواية مالك بن مغول
٨	رواية منصور بن المعتمر
٨	رواية أبي بكر بن عياش
٩	رواية سفيان الثوري
٩	رواية شعبة بن الحجاج
٩	رواية زيد بن أبي أنيسة
٩	رواية معمر بن راشد
١٠	رواية عبدالرحمن بن يزيد
١١	رواية عبدالله بن حبيب
١١	رواية علقمة بن قيس
١٢	الفصل الثاني : في سرد الروايات الدالة على قرآنية المعوذتين



- ١٣ - ١٤ حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه  
 ١٥ حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٦ حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه  
 ١٦ حديث أبي مسعود رضي الله عنه  
 ١٧ حديث عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه  
 ١٧ حديث أبي هريرة رضي الله عنه

الفصل الثالث : في سياق أقوال العلماء فيما روي عن ابن مسعود

- ١٨ - ٢١ من أن المعوذتين ليستا من القرآن  
 ١٨ أولاً : أقوال العلماء الذين أنكروا ثبوت ذلك عن ابن مسعود  
 ١٩ ثانياً : أقوال العلماء الذين أثبتوا تلك الروايات عن ابن مسعود  
 ٢٢ الخاتمة  
 ٢٣ قائمة المصادر والمراجع  
 ٢٨ -  
 ٢٩ فهرس الموضوعات